منازل الأحباب ومنزه الألباب

٨١٠ منازل الأحباب ومنزاه (كذا) الألباب، قطعة منه، تأليف
أ٠ش محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحنبلي، الحلبي
ثم الدمشقي، أبو الثناء، شهاب الدين (٦٤٤-٧٢٥هـ).
كتبت في القرن ١٢ أو ١٣ هـ تقديرا.
٨١٣٠ ١٣ق ١٩س ٢١×١٥سم
ز نسخة ناقصة تشتمل على قطعة من أول الكتاب، خطها
نسخ حسن.
الأعلام ٨: ٤٨
١- أدب اللغة العربية أ- الشهاب،
محمود بن سلمان-٧٢٥هـ ب- تاريخ النسخ.

٨١٠ أ.ش مناز ل الأحباب ومنزاه (كذا) الألباب ، قطعة منه ، تأليف
محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحنبلي ، الحلبي
ثم الدمشقي ، أبو الثناء ، شهاب الدين (٦٤٤-٧٢٥هـ).
كتبت في القرن ١٢ أو ١٣ هـ تقديرا .

٣٠٨١ ز ١٣ق ١٩س ١٥×٢١سم
نسخة ناقصة تشتمل على قطعة من أول الكتاب ، خطها
نسخ حسن .
الأعلام ٨ : ٤٨
١- أدب اللغة العربية أ- الشهاب ،
محمود بن سلمان -٧٢٥هـ ب- تاريخ النسخ .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله أما بعد حمد الله والاعتصام به من فتنة الشيطان وهوى
النفس فإني لما رأيت ما يندرج في سلك النكت الأدبية والملح العربية والأ
شعار الرقيقة التي تبعث على الصبوة وتشوق إلى الهوى وتحرك ساكن من
الوجد أحببت أن أجمع في هذه الأوراق من أخبار من صدرت عنهم تلك
الأشعار ما يتحقق به أن ذلك اللطف الذي يوجد في كلامهم والرقة التي
تمزج بالعقول من أشعارهم من قبل العفة التي في سجاياهم والصدق الذي جبلت
عليه طباعهم وإنما صدرت عن نفوس أبية وقلوب تقية وخلوات عفيفة وأ
خلاق شريفة لم تدنس بالشهوات ولم تشن بالشبهات قد ألفت الغرام وملوا بان عنها
استثقاله وتلذذت بالسقام فلو فقدته جوانحها التي جبلت عليه حنت إليه
يصير ذلك خلقا وسجية فلمن تأمله على خبر أشار إليهم الأعلى ما اتضح له من الحسن
الجميل ولا سلك طريقهم الأدلة من المحاسن المأثورة عنهم أحسن هاد وأوضح دليل
وأضفت إلى كل نادرة أوردتها عنهم في هذا الكتاب من كلام الحكماء وفقر البلغاء ولطا يف
الأدباء وما اتفق لي في ذلك من نظم ونثر ما كأنه ينطق عنهم كلًّا عنهم بلسانه ويتر
جم عن مبهم حاله بواضح بيانه وسميته منازل الأحباب ومنازه الألبا ب
وجعلته محتويا على فوائد نظمت في سلك المحاضرة وفرائد دخلت تبعا في زمرة
المسامرة فمن ذلك ما ورد في فضل المتحابين في الله عز وجل ذكر الأعرابي المعروف
بالوشا بإسناد عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن في الجنة لعمودا من ذهب عليه مدائن من زبرجد يضيء لأهل الجنة كما يضيء

الكوكب الدري في افق السما قلنا لمن يا رسول الله قال للمتحابين
في الله وذكر باسناده عن البراء بن عازب انه كان جالسا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون اي عرى الا
يمان اوثق قلنا الصلاة فقال ان الصلاة حسنة وما هي بها فقلنا
الزكاة فقال حسنة وما هي بها فذكرنا له شرايع الاسلام فلما
راهم لا يصيبون فقال اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض
في الله وعن ابن مسعود انه قال ان من الايمان ان تحب الرجل
وليس بينهما نسب قريب ولا مال اعطاه اياه لا تحبه الا لله وعن ابي
هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
القلوب اجناد مجنده ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
ويروى عن عبد الله ابن مسعود انه قال لا تسئلن امرأ عن وده
وانظر ما في قلبك له فان في قلبه مثل ذلك وعن ابن عمر قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقلت يا رسول الله اني احب
فلانا في الله قال هل اعلمته بذلك قلت لا قال قم فاعلمه قال فقمت
فلحقته وقلت له يا فلان اني احبك في الله قال وانا احبك في الله فقلت
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اعلمك لما اعلمتك وعن سعيد
ابن المسيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد
الايمان بالله التودد الى الناس وكذلك ورد في قوله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احسنكم اخلاقا

الموطو

الموطون كان الذين يالفون ويولفون وفي معنى الحديث المتقدم قول
من قال ان القلوب لاجناد مجنده مقال الرسول فمن ذا فيه خالف فما [margin: تآلف]
منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف وقال الطرفه اذا ما امرؤ لم يعف
يوما فكاهه لمن لم يكن سوا به لجهول فيا رب ارواح الرجال اذا التقت
فمنهم عدو يتقى وخليل وانشد ابن ابي الدنيا في المعنى وليس خليلي بالملو [margin: ل]
ولا الذي اذا غبت عنه باعني بخليل ولكن من يدوم ودادة ويحفظ سري
عند كل خليل ولست براض من خليلي بنائل قليل ولا ارضى له بقليل وله
ايضا اذا المرء لم ينصف اخاه ولم يكن له غائبا يوما كما هو حاضر شاهده
فلا خير فيه فالتمس غيره اخا كريما علي ود الصديق يعاهده وان غبت يوما
او حضرت توجهه على كل حال انما كنت واحد ذكر الاقتصاد في الحب والبغض
روي انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احببه
حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك يوما ما عسى ان يكون
حبيبك يوما ما وعن زيد ابن اسلم عن ابيه قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله
رضي الله عنه يا اسلم لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا هدبه العذري واحبب
اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري متى انت نازع وابغض اذا ما ابغضت غير
مباعد فانك لا تدري متى انت راجع وكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى
فانك راء ما عملت وسامع وله ولا تكن في حب الاخلاء مفرطا وان انت ابغضت
فاجمل فانك لا تدري متى انت مبغض صديقك او تبعد بعدوك فاعقل ابو
العباس الساحق بالموت احال الناس باعمرو كلهم وحرب حتى حكمتني تجارب فلم

اودالناس الارضاهم فمن يرض او يغضب فليس بصاحب نهونك في حب
وبغض فربما بدا اجانب من صاحب بعد جانب وعال ابن علي
ولاتغط ودك الاالثقات وصفو المودة الالبيا اذا ما القتا كان دامسكه
فان لحاليه منه طيبا فبعض المودة عند الاخا وبعض المودة كي تستيا
فان الحبيب يكون البغيض وان البغيض يكون الحبيبا ذكر من ضرب
من العشاق به المثل الذي شهروا من الشعرا بالعشق ثلاثة المرقش وعبد الله ابن
العجلان والنهدي ويقولون كلهم مات من الحب ويلحق بهم في الاسلام عروة
ابن حزام وقد مات ايضا من الحب قيس ابن ذريح ومجنون ابن عامر وبعد
هولا ممن لا يمت منه ابو ذويب وجميل وكثير وعمر وابن ابي ربيعة قال
مروان ابن ابي حفصه ان الغواني طال ما قتلتنا بعيونهن ولا يدين قتيلا من
كل آنسة كان جمالها صبح اخوذ في الكناس كحيلا اردين عروة والمرقش
قبله وابا ذويب قد تركن قتيلا وتركن لابن ابي ربيعة منطقا فهن
اصبحن سائر المجولا الااكن ممن قتلن فانني ممن تركن فواده محبولا
وذي هشام ابن محمد الكلبي لرجل من قومه شعرا وقبلك مات
من وجد بهند اخو نهد وصاحبه جميل وعروة والمرقش هام دهرا باسماه
فلم يغن العويل قتيل الدهر من قبل الغواني فلا قود ولا يودي قتيل قال ابو عثمان
عمرو ابن بحر الجاحظ ليس عشق هولا من شكل ما يدعي ابو نواس في جنان
وابو العتاهيه في عتبة والعباس ابن الاحنف في فوز وابن عيينة في دنيا
اولئك هولا العشاق حقا واولئك المتشبهة اذ يجعلوا ذكرهن سببا

للتشبيب

للتشبيب والتشبب الاترى ان الباهلي شبب في صدر قصيدته بمذهب العشاق
فلما انقضي كلامه ذلك قال وما كان دهري حبها غير انه نيام بسلمي للنوا
في صدورها فزعم انه لم يذكرها العشقه كان لها وانما ذهب الي سيرة
الشعرا في الشعر كالشاعر يمدح سيد عشيرته فيذكر الرمل وتقطع المها نه
وان كان انما اتاه من اطراف بيوته واطناب خيامه وقال طرفه يذكر
مرقشا وقد ذهبت سلمي بعقلك كله فهل غير صيد احرزته حبايله
كما احرزت اسما قلب مرقش بحب كلمع البرق لاحت مخايله عبد الله ابن
عبد الله ابن عتبة ابن مسعود كتمت الهوى حتى اضر بك الكتم ولامك
اقوام ولومهم ظلم فلم عليك الكاشحون وقبلهم عليك الهوى قد لو
نفع الثم فاصبحت كالنهدي قد مات حسرة على اثر هند او كمن شفه السقم
تجنبت اتيان الحبيب بانما الا ان هجران الحبيب هو الاثم فذق هجرها قد
تزعم انه رشاد الي بما كذب الزعم وقال ابنه لابي المستهل
لقيس ابن ذريح وفي عروة العذري اذ مات اسوة وعمرو ابن عجلان الذي
قتلت هند وبي مثل ما ماتا به غير انني الى اجل لم ياتني وقته بعد هل
الحب الا زفرة بعد زفرة وحر على الاحشا ليس له برد وفيض غروب
العين كالشن كلما بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو وقال قيس ابن ذريح
ايضا فما وجدت وجدي بكم ام واحد ولا وجد النهدي وجدي على
هند ولا وجد العذري عروة في الهوى كوجدي ولا من كان قبلي ولا بعدي
وقال ايضا ماني نواحلكن دا الجاضرة الا الذي لو داها عابدا سجدا ان الشفا الذي

طنت بنابله مرع الشام الذي تحلو ابه البرد او يروى ان المجنون
كان لا يوجد منه الشعر الا اذا انشد شيا من التشبيب فجلس اليه رجل
شعر العروة ابن حزام الذي يقال فيه عجبت لحال عروة كيف اضحى احا فانشد
ديثا القوم بعد قوم وعروة مات موتا مستريحا وها انا ميت في كل يوم
العباس ابن الاحنف ظلم ارا امثلي عاتب اليوم مثلكم ولا مثلكم غير ذنب
ولا مثلي كان لم يكن بيني وبينكم هوى ولم يكن موصولا بحبلكم حبلي واني لاستحي
لكم من محدث لحدث عنكم بالملال وبالمطل فلونوا كليلى الاخيليه في
الهوى اكون كليلا او كجعفر او جمل الا انما اني حيا اني الهم وابكي على نفسي
قتيلا بلا دخل البحتري يشكوا وجده بمولاته نسيم كفاحزنا انا
على الوصل نلتقي فوا فاد وتثنينا العيون الى الصد فلو ابكي الشكوى يخبرك البكا
حقيقة ما عندي وان جل ما عندي هوى لا جميل في بثينة ناله بمثلي ولا
عمرو ابن عجلان في هند ذكر ما جاء في حي عذره وانهم ارق العرب
طباعا واشدهم صبوة قال عتبة ابن عبد الكريم الباهلي وابو السمح الاعرابي
ليس حي من العرب اكثر عشقا ولا اصدق حبا من عذره ابن سعد ومنهم عروة
ابن حزام وجميل ابن معمر وبعروة يضرب المثل في العشق قال ابو العميل
وقد رابني من جعفر ان جعفرا الح على قرصي ويبكي على جمل فلو كنت عذري العلاقة
لم تكن بطينا وانساك الهوى لذة الاكل وعن محمد ابن جعفر ابن الزبير قال
سمعت رجلا من عذره يحدث عند عروة ابن الزبير فقال له عروة يا هذا انكم ارق
الناس طباعا قال نعم والله لقد تركت في الحي ثلاثين شابا قد خامرهم الموت مما

الحب حدث عقبة ابن سعد الهمداني انه قال لاعرابي حضر مجلسه ممن
انت فقال من قوم اذا عشقوا ماتوا فقال عذري ورب الكعبة فقال له ومما
ذاك يا اعرابي قال لان في نسائنا صباحة وفي رجالنا عفه قال ابو عمرو ابن
العلا قال لقيت بمكه اعرابيا فصيحا فاستنطقته فوجدته ظريفا فاستنسبته
فاخبرني انه عذري فقلت له انكم قبيلة قد شاع لكم في العرب ما شاع من رقة القلوب
وصدق المقه مع العفاف وتجنب الماثم فهل تحفظ في تشبيبك شيا من ذلك فقال
والله لقد كنت احب الشباب بالتصابي واحدث الى العقايل فقلت فهل قلت
في ذلك شيا من الشعر قال نعم فانشد تتبعن مرمى الوحش حتى رميننا من النبل لا مني
الطايشات الخواطف ضعايف يقتلن الرجال بلا دم فيا عجبا للقاتلات الضعايف
وللعين مرمى في الفواد ولم يقد هوى النفس شيا كاقتياد الطرايف قال عبد الملك
ابن مروان لله در بني عذره ذهبوا بحلو العيش ومره وقال رجل من قيس لرجل
من عذره والله ما قلوبكم الا كقلوب الطير لا تزال تنهفوا من العشق ولا يزال
احدكم قد مات عشقا فقال العذري والله تنظر الى محاجر عيون لا تنظرون
الى مثلها ابدا يعني نسا عذره قال رجل من فزارة لرجل من عذره تعدون موتكم
من الحب مزيه وفضيله وانما ذلك من ضعف البنيه ووهن العقيده وضعف
الرويه فقال له العذري اما انكم لو رايتم المحاجر البلج ترشق بالاعين
الدعج من فوقها الحواجب الزج والشفاه السمر تفتر عن الثنايا الغر كانها
سرد الدر لجعلتموها اللات والعزى وسيال رحلا رحلا نصيبا ابا اشب جميل
ادكثير فقال وهل وطا لنا التشبيب الا جميل وحدث رجل من جهينة قال اني ليغ

حمام بمصر اذ دخل رجل لم ار قط احسن منه الا ان يكون قرشيا فقلت له من
انت قال انا جميل صاحب بثينة فقلت له انت القايل لها النظرة الاولى عليهن
سطوة فاذكرت الابصار كان لها العقب قال نعم وانا القايل نزب البدل يكرهن
الرياح اذا جرت وبثينة ان مرت بها الريح تفرح قال فقلت والله اني لاظن عرقوبها
يدكيان اذا كلت شفرة الحي قال فضحك وقال والله يا ابن اخي لو رايتها لوددت
ان تلقى الله بصنة منها مصرا عليها ابدا ذكر من استشهد صبه بالشعر
قبل معرفته حدث المدايني قال كان لكثير غلام تاجر فبايع عزة وهي لا تعرفه
فمطلته بالثمن واكثر الاختلاف اليها يتقاضيها فلما طال عليه الامر تمثل قول
مولاه كثير فانشد قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
فقلن له النسوة هل تعرف عزة فقال لا والله فقيل له هذه عزة فقال والله وانا
غلام كثير والله لا اخذت منها شيا وبلغ كثير ذلك فعتقه وسوغه المال وحدث
ابن عائشة عن جده ابو امه قال رمدت عيني فاتيت امراة من بني اود تكحلني
فبرات فانشدت بيتا كنت احفظه وهو يقول الخزرجي ريب المنون ولم ازر
طبيب بني اود على النأي زينب فقالت اتدري فيمن قلت هذا قلت لا والله قالت
في وانا والله زينب التي عناها وعن غيلان ابن جناح حكى انه كان يأتي
بالكتب من مكة الى صنعا قال بينما اسير ذات ليلة على راحلة لي وقد شارفت
صنعا في ليلة مظلمة اذ دفع لي جبل فيه عيون متدفقة واشجار مورقة وخيمة
واحدة ليس لها ثانية فنبحني الكلب فصحت يا صاحب الخيمة فناداني مجيب ما شانك
فقلت اردت صنعا وقد ظللت الطريق فقال انخ بعيرك حتى تطلع النجوم
نجوم السحر فارشدك ان شا الله ثم قلت ما انت قالت امراة قلت اي هذا الموضع

قال ثم

٥

نعم لي تبنون يا توني بالميرة من الجمعة الى الجمعة قلت فما هذا الجبل قالت اما سمعت
قول جرير حيث يقول شعرا يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من
كانا وحبذا نفحات من يمانية تاتيك من قبل الريان احيانا قلت نعم قالت فهذه
جبل الريان وانا ساكنته وفي قال جرير ما قال وحكي عن الضحاك عن عثمان قال خرجت
اريد الحج فنزلت خيمة بالابوا فاذا امراة جالسة على باب الخيمة كانها شقة قمر فاعجبني
ما رايت من حسنها فتمثلت بقول نصيب حيث يقول بزينب الممم قبل ان يرحل الركب
وقل ان تملينا فما ملك القلب فلما سمعتني قالت اتعرف يا فتى قايل هذا الشعر
قلت ذاك نصيب قالت نعم هو ذاك افتعرف زينبه قلت لا والله قالت
والله انا زينبه وعن محمد ابن الحجاج الثقفي قال حججت فلما قدمت مكة رايت
امراة جميلة برية فقلت من انت يرحمك الله قالت اما تعرفني انا احدى
مناسك الحج قلت واي مناسك الحج انت قالت انا التي يقول فيها ذو الرمة
تمام الحج ان تقف المطايا على خرقا وتقريها السلام ذكر من علق بالنظرة عن امه جمعة
وهي ام كثير ابن عبد الرحمان ان اول حب كثير لعزة انه خرج من منزله يسوق
غنم فلما كان بالجنب وقف على نسوة من ضمرة فسالهن عن الما فقلن لعزة وهي جارية
قد كعب نهدها ارشديه الى الما فارشدته فلما نظر اليها اعجبته فبينما
هو يسقي غنمه اذ جاته عزة فقالت له يقول لك النسوة بعنا بهذه الدراهم كبشا
فقال لها ذيبي الدراهم عليهن وقولي لهن اذا رجعت مر بكم ونقبض ثمنه ثم رد لها الدراهم
ودفع لها كبشا سمينا ولما رجع مر بهن فقلن له هذا حقك فخذه فقال عزة غريمتي لا اقبض
حتى القاها فمر حتى معه وقلن له ويحك عزة جارية صغيرة وليس فيها وفا تحلك فاحاله

علي إحد انا فاما امل لابه منها فقال ما انا بالمحيل حتى عنها ومضى لوجهه ثم رجع اليهن
حين فرغ من حاجته فأنشد فيها نضرة اليها نضرة وهي عاتق على حين ان شبت
وبانت نهودها نضرة اليها نضرة ما تسرني بها حمر انعام البلاد وسودها وكان
أوّل ما علق جميل بثينة انه اقبل يوما في ابله فاستقبل واديا يقال له وادي
بغيض فاضطجع وارسل ابله مصعدة واهل بثينة في ذلك الوادي فاقبلت
بثينة وجارية لها واردتين الما فمرتا على فصال له بروك ففرقتهن بثينة وهي
اذ ذاك جويرية صغيرة فسبها جميل فافترت عليه فملح اليه سبابها فقال في ذلك
شعر واول ما قاد المودة بيننا بوادي بغيض يا بثينة سباب وقلت لها قولا
فجاءت بمثله لكل كلام يا بثينة جواب شاعر الحب اوله لعب يلهو به قلب المحب
فيلق الموت كاللعب يكون مبداه من ذي نظرة عرضت او مزحت قد حت
في القلب كالهب كالنار اذا اودت من قدحت فاذا هي اججت اكلت مستجمع الحطب
ذكر ما ورد في عشاق الملوك والفرق بينهم وبين الاعراب في ذلك قال
ابو عثمان عمرو ابن بحر الجاحظ قد علمنا ان الملوك لا تستطيع ان تعشق عشق
الاعراب لان في الرياسة وجواز الامر ونفاذ النهي وفي ملك الرقاب ما يشغل
شطر قوى العقل عن التغول في الحب والاحتراق في العشق وليس كل من يكون عاشقا
لابد ان يلحق بعشق الاعراب لان الاعرابي ليس له ضياع تشغله ولا تجارة تقسم
باله ولا يقدر كلما شا على معنى يلهيه او نديم ممتع او متنزه مونق وهو متفرغ القلب
لمعشوقته وكلما لم يقدر عليها اشتد اشتغاله بها فاذا طال ذلك عليه اورث
احشاه قرحا وداء يكون حتفه فيه وقد يمكن ان الملك يعشق ولا يحترق

وحكي ان الملك مع ملكه فيها اشتد حنينه ...

احتراق

علي

احتراق الاعرابي لامرين احدهما ايثار اصالة الراي ونظام العز والسلطان
والشهوة والثاني موقع الملك وما يشتغل عليه من تقسيم البال قال هارون الرشيد
ملك الثلاث الانسات عناني وحللن في قلبي بكل مكان ما لي تطاوعني البرية كلها
واطيعهن وهن في عصيان ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه سطين اعز من
سلطاني فهذا القول يدل على حب قوي ولولا ان صدور الخلفا اوسع لم يتسع صدر
الرشيد لحب ثلاثة في عقد واحد لكن قد يعرض للملك من قوة النفس وعزة الملك
ما يورث عشقه فكرة فاذا افاق من نشوة القدرة والكعاد وجدة الاتب امري.
القيس تقول تبهما بالادلال وانفة من الذلّ حيث قال افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان
كنت قد اجمعت هجري فاجملي وان تك ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل فلما سكنت تلك
الفورة ورجع الى حقيقة العشق قال وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك
اعشار قلبي مقتل وقال يلتحق به باب من الغلط كثير وهو ما يعرض للعشاق
والمحبين غير المحقوقين من التبرم والملال وقلة الانصاف من توهم الصبر كالرجل
يكون له الجارية قد حلت من قلبه محلا او العرسة او الحبيبة فغره ما يجده من
اقبالها او تنكره من فرط ادلالها فيوهم انه يطيق السلو عنها فيخرج من حاله هو
ملتبس بغيرها فيبيعها ان كانت امة او يطلقها ان كانت زوجة او يفارقها
ان كانت خليلة ثم لا يلبث ان يزول ذلك الغضب وتحرك تلك المدة فاين وتمحي
تلك الاساءة بذكر تلك المحاسن فيتبعها نفسه ولا يقدر عليها او يقدر باضعاف
ثمنها ان كانت امة او بعد ان نكحت ان كانت حرة او بانسب ذلك من الامور التي

كان في عناعنها ولا يمكن الصبر عليها قال الهذلي ويمنعني من بعض انكار
ظلمها اذا اظلمت يوما وان كان لي عذر مخافة اني قد علمت بانني متى الهجر منها
علي ماهجرها صابر واني لادري اذا النفس اشرفت علي هجرها ما يبلغن في الهجر ما
رد في ذكر هوي الصبي وصحة الهوي الاول يزعمون ان هولا الذين ماتوا
من العشق احبوا هم الذين عشقوا بنات العم والجيران في الحداثة وان ذلك
هو العشق الذي لا يزال صاحبه ابدا بل لا يزال به حتي يموت كمدا او يهيم
علي وجهه ومن ذلك قول المجنون علقت ليلا وهي ذات موصد ولم يبدو
للاتراب من ثديها حجم صغيرين نرعي البهم يا ليت اننا الي الان لم نكبر ولم
تكبر البهم ومن شعره قال جميل انا في هواها قبل ان اعرف الهوي فصادف قلبي
فارغا فتمكنا آخر في معناه علقت الهوي منها وليدا فلم يزل الي الان ينموا حبها
ويزيد وافنيت عمري في انتظار نوالها وافنت بذاك الدهر وهو جديد ولحب
هواها هوي لا يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد حيث يقول
الاول صاحبه عمر لم يجرب مقاسات الوجد ولا معاناة الكمد كما قال بشار
بعد ان جرب وقال ابو تمام انا والله اشتهي سحر عينيك واخشي مصارع العشاق
وقال ابو تمام نقل فوادك حيث شئت من الهوي ما الحب الا للحبيب الاول كم
منزل في الارض يالفه الفتي وحنينه ابدا لاول منزل وقال كثير عزة اذا ما
تبنا خلة كي نزيلها ابينا وقلنا الحاجبية اول سنجري بعرفا ان اردت وصالنا
ونحن لتلك الحاجبية اوصل وقال المجنون يقول العدا لا بارك الله في العدا
قد اقصر عن ليلي ورثت وسائله ولو اصبحت ليلي تدب علي العصا لكان هوي ليلي

جوبتها اذا اتيته وله ايضا ولما اتي الا جماحا فواده ولم يسل عن ليلي بمال ولا
اهل تسلي باخري غيرها فاذا التي تسلي بها تغري بليلي ولا تسلي ما ورد من ذكر
ما دب العرب وما جاء من كلام الحكما قال فيثاغورس من العشق طمع يتولد في
القلب ويتحرك وينمي ويجتمع اليه مواد من الحرص وكلما قوي زاد صاحبه في
الاهتياج واللجاج والتمادي والطمع والفكر والاماني والحرص علي الطلب حتي يوديه
ذلك الي الغم المقلق ويكون احتراق الدم عند ذلك الاستحالة الي السوداء التهاب
الصفرا وانقلابها اليها ومن طبع السودا افساد الفكر ومع فساد الفكر يكون زوال
العقل ورجاما لا يكون وتمني ما لا يتم له حتي يودي الي الجنون فحين اذ ربما قتل العاشق
نفسه وربما مات غما وربما نظر الي محبوبه فمات فرحا وربما شهق شهقة فتحبس
روحه فتبقي اربع وعشرين ساعة فيظنون انه مات فيدفنونه حيا وربما تنفس
الصعدا فتختنق نفسه في تامور قلبه وينضم عليها القلب فلا تنفرج حتي يموت وانت
تري العاشق اذا ذكر من يهوي يهرب دمه ويستحيل لونه وذكر ابو محمد ابن داود
الاصبهاني كلام فيثاغورس هذا ثم قال اذا كان الامر يجري علي ما ذكرناه فانه زوال
المكروه عمن هذه حالة لا سبيل اليه بتدبير الادميين ولا شفا له الا بلطف رب
العالمين وذلك ان المكروه العارض من سبب واحد قايم بنفسه ويتهيا التلطف به
بازالة سببه فاما اذا وقع السببان وكان كل واحد منهما علة لصاحبه لم يكن الي ازالة
الدم والصفرا وقلبها الي تقويه السودا نفذا هو الداء العيا الذي يعجز الاطبا وسيل
بعض الحكما عن الهوي فقال هو غمض مسلكا في القلب من الروح في الجسد واملك
من النفس بالنفس بطن وظهر ولطف فامتنع عن وصفه اللسان وعمي عنه البيان

طمع

فهو بين السحر والجنون ولطف المسلك والكمون وسيل بعض الحكما عنه فقال هو جليس ممتنع واليف موئس وصاحب مالك ومالك قاهر مسالكه لطيفه ومذاهبه متضاده واحكامه جايره ملك الابدان وارواحها والقلوب وخواطرها والعيون ونواظرها والنفوس واراها واعطي زمام طاعتها وقياد ملكتها تواري عن الابصار مدخله وغمض عن القلوب مسلكه ومن اسمايه وصفاته التي ذكرها الحصري في كتابه المحبة والشغف والوله والكلف والسقم والاسف والجوي والدنف والصبوة والصبابة والكرب والكابة والنحول والحلابه والبلابل والحسرات والتباريح والغمرات والوهل والندم والهيام والوجل والبكا والشجن واللهج والحزن والكمد والوصب والاكتياب والغشي واللدع والحرق والسهد والارق والوجد والجزع والخوف والهلع والتلف والحنين والحرق والانين والتبلد والتبال والتخلد والوله والفنون والتحسع والشجون والجوي والالم والحزن والوسيس والنار والدا الحامي والصفا المسامر والعقل المختلس والنفس المختلس والقلب المسلوب والدمع المسكوب وقال ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ كل عشق يسمي حبا وليس كل حب يسمي عشقا لان العشق اسم لما فضل عن الاقتصاد في الحب والحب اصل الهوي والهوي منه يتفرع والعشق هو الذي يعيبه الانسان علي وجهه ويتولد منه ما يكون سببا للتلف والعشق يتولد عن الحب والحب هو المتولد عن اول نظره فان الرجل تمر به المراة فيكون ظاهر هيبتها مشاكلا لطبعه فتتحرك نفسه وتتبعت همته فاذا انكرر نظره اليها اذ احبه لها فان نظرت اليه نظرة نظن في نظرها جزاء من هوي له وان عليها مسحة من اعجاب به دخل في اعداد العاشقين وقال بعض الحكما

[illegible] اذا اسرف [illegible] جاوز الحد [illegible] اسم لما فضل عن الاقتصاد

المحبة

المحبة امتزاج الروح بالروح ولو امتزج الما بالما لامتنع تخليص بعضه من بعض فكيف والروح الطف من اجزاء وادق مسلكا وزعم بعض الرواة قال لقي النظام غلاما فقال له لولا ما سبق من كلام الحكما لا يصغر احد ان يقول ولا يكبر احد ان يسمع ما اجتريت علي مخاطبتك ولا اتسع صدري لمفاوضتك وكان نيالا من سنحت له مودة ملكوتهم فقلبي يصادق المحبة ومحلا من قلبي محل الروح من جسد الجبان قال له الغلام وهو لا يعرفه زعم النظام ان القلوب تلايم ما جانسها بالمشاكلة وتتقارب ما دامتا بالمماثله ولو كان هو الا عرضا في طبيعتي لفني بفنون خاطري ولكنه جوهر جسمي وفلك هوائي قال المدلي فلتعلمي اني قد كلفت بكم ثم اصنعي ما شيت عن علم فقال له النظام انما خاطبتك وانت عندي غلام مستحسن ولو علمت انك معمر لامسكت عن مخاطبتك قال الحصري وقوله محل الروح من جسد الجبان مصنف بيت لابي دلف العجلي حيث يقول احبك يا جنان وانت مني محل الروح من جسد الجبان ولو اني اقول محل روحي لخفت عليك باردة الزمان لاقدامي اذا ما الخيل جالت وهاب كماتها حر الطعان وقال ابو الهذيل العلاف فلا يجوز في دوا الفلك ولا في تركيب الطبايع ولا في القياس ولا في الممكن ان يكون محب ليس الي محبوبه اليه ميل وفي معني قول ابو الهذيل ما حكي انه كان ليوسف ابن القاسم بن صبيح عبدا اسودا نشا في بادية الاعراب فكلف بجاريه لبعض اهله فشكاه الي مولاه فضربه وحبسه واقسم انه لا يطلقه الا بشفاعة من شكاه فقيل للعبد اتحب محبوبتك كما تحبها فقال شعر الا كلانا سوي في الهوي غير اننا نجلد احيانا ومالي تجلد نخاف وعيدا لكاشحين وانما احن اليها حين تناي وتبعد قال فبلغ مولا يوسف شعره فقال وانه فيه لهذه الفضيله ثم انه الحلقة من محبته وركب من وقته الي

موالي الجاريه واشتراها منهم ووهبها للعبد وقال بعضهم مررت في بعض سوادع المدينه فرايت امراتين من اهلها تعاتب احداهما الاخري علي هواها فقالت لها في عتابها ياهذه انه كان يقال في الحكمة الغابره والامثال السايره لاتكثرن اساية الظن اذا انت جعلت نفسك عرضا للتهمه ومن لم يكن عونا علي نفسه مع خصمه لم يكن عنده شيا من عقد الراي ومن اقدم علي هوي وهو يعلم ما فيه من المعيبه فقد سلط علي نفسه لسان العدل وضيع الحزم فقالت لها المعد وله ليس الهوي الي الراي فيملكه ولا الي العقل فيدركه اما سمعت قول الشاعر حيث يقول شعر ليس خطب الهوي بخطب يسير لا ينبيك عنه مثل خبير ليس امر الهوي يدبر بالراي ولا بالقياس والتفكير انما الامر في الهوي خطرات محدثات لامور بعد امور قال المولف رحمه الله قال ابوبكر الصولي هذه الابيات لعليه بنت المهدي ومن كلام البلغا في مدح الهوي والغرام وما يترتب علي ذلك من علو الهمة ورياض النفس ورقة الحاشيه ووصف بعض البلغا الهوي فقال هو نصيلة تنتج الحيله وتشجع الجبان وتسخي كف البخيل وتصفي ذهن الغبي ويطلق الشعر علي لسان المعجم ويبعث حزم العاجز الضعيف وهو مع ذلك عزيز يذل له عز الملوك وتضرع له صولة الشجاع وهو داعية الادب واول باب تنفتق به الاذهان والفطن وتستخرج به دقايق المكايد والحيل واليه تستريح الهموم وتسكن نواحي الاخلاق والشيم يمتع جليسه ويونس النيه وله سرور يجول في النفوس وفرح يسكن في القلوب وقيل لسعيد ابن سالم ان ابنك قد شرع في الرقيق من الشعر ودوانيه فقال دعوه يظرف وينظف ويلطف وقال البياد ابن عمرو مولي دوالرياستين كان ذو الرياستين يبعث بي الي واحداث من قومه الي الشيخ

من خرسان

٦

خرسان ويقول لنا تعلموا منه الحكمه قال وكنا ناتيه ماذا انصرفنا من عنده اعترضنا ذو الرياستين فيسالنا عما افادنا في يومنا فنخبره به قال فمرنا الي الشيخ يوما فقال لنا انتم ادبا وقد سمعتم الحكم وفيكم احداث ولكم نعم فهل فيكم عاشقا فقلنا لا فقال اعشقوا فان العشق يطلق اللسان ويصفي الغبي وينتج حيلة البليد ويسخي كف البخيل ويبعث علي التلطف وحسن اللباس وانه مع ذلك ليدعو الي الحركه والذكا وشرف الهمه ثم قال ما باكم والحرام قال فانصرفنا الي ذو الرياستين فسالنا عما افادنا في يومنا فهبنا ان نخبره فعزم علينا فقلنا امرنا بكذا وكذا فقال صدق تعلمون من اين اخذ هذا قلنا لا قال ان بهرام جور كان له ابن قد رشحه الملك بعده فنشا خامل الهمه ساقط الذكي سي الادب كليل القريحه فغمه ذلك ووكل به من المودبين والمنجمين والحكما من يلازمه وكان يسالهم عن حاله فيحكوا له ما يسوه وقال بعض مودبيه كنا نخاف من سو ادبه فحدث من امره ما صرنا فيه الي الياس منه فقال يوما بعض مودبيه الي بهرام جور قد عرض عليه عارض فقال وما ذاك فقال انه راي بنت المرزبان فعشقها وغلب عليه الهوي فهو لا يهدي الا بذكرها فقال بهرام جور الان رجوت صلاحه ثم دعا بابي الجاريه فقال اني مسر اليك امرا فلا يعدونك فضمن له ستره فاعلمه ان ابنه قد عشق ابنته وانه يريد ان ينكحها اياه وامره ان يامرها بالمطامعه في نفسها ومراسلته من غير ان يراها وتقع عينه عليها فاذا استحكم طمعه فيها تجنبت عليه وهجرته فاذا استعتبها اعلمته انها لا تصلح الا للملك او لمن همته همة الملوك وان ذلك يمنعها من مواصلته وامره ان لا يطلعها علي ما اسر به اليه فقبل

ها

ذلك ثم قال للموبذ خوفه بي وشجعه علي مراسلتها ففعل ذلك وفعلت المراة ما امرها
به ابوها فلما انتهت الي التجني عليه وعلي الصبي السبب الذي كرهته اخذ في الادب
وطلب الحكمه والفروسيه والرماسه وضرب الصوالجه حتي مهر في ذلك ودفع
الي ابوه انه يحتاج من الدواب والالات والمطاعم والملابس والوزرا فوق ما يحتاج
اليه فسر بذلك وامر له بما اراد ودعا بموبذ به وقال له ان ابني هذا الموضع الذي
وضع نفسه فيه من حب هذه المراة لا يزري به عندي فتقدم اليه وامره ان
يرفع امرها الي وان يسالني ان ازوجه اياها ففعل فزوجها منه وامر بتعجيلها
اليه وقال له اذا اجتمعت انت وهي فلا تحدث امرا حتي اصير اليك فلما اجتمعا
صار اليه وقال يا بني لا تنضعن امرها عندك مراسلتها اياك وليست في حبالك فاني انا
امرتها بذلك وهي اعظم الناس منة عليك بما دعتك اليه من طلب العلم والحكمة والتخلق
باخلاق الملوك حتي بلغت الحد الذي تصلح به الي الملك بعدي فزدها من التشريف
والاكرام بقدر ما تستحقه ففعل ما امره به ابوه ثم ان بهرام جور عقد الملك لابنه
من بعده قال البيان ثم قال النادر والرياسيين سلوا الشيخ لما حملكم علي العشق فسالناه
فحدثنا بهرام جور وولده كما ذكر ذو الرياستين قال علي ابن بلال وكان الشيخ الحسين ابن
مصعب يقول شعر اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوي فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
قال الاحوص اذا انت لم تعشق فتصبح هائما ولم تك معشوقا فانت حمار وقال العباس
ابن الاحنف اف علي الدنيا اذا لم يكن بها صاحب الدنيا محب او حبيب وله وما الناس
الا العاشقون ذوي الهوي ولا خير فيمن لا يحب ويعشق وله الا انما الدنيا وصال
حبيب واحد امر شمل له نصيب ولم ار في الدنيا كحلوة عاشق وبدله معشوق

دنو رقيب

ودنو رقيب للحسين ابن الضحاك ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها وانت وحيد مفرد
غير عاشق غيره الحب فيه حلاوة ومرارة سايل بذلك من تطعم او ذق فما ذاق بوس معيشة
ونعيمها فيما مضي احد اذا لم يعشق منذا الذي انت اخو الهموم ولم تبت عرض الهموم
ونصبهن تودي غيره خليلي ان الحب فيه لذاذة وفيه شقاء ابرو كروب علي ذلك
ما عيش بطيب بغيره ولا عيش الا الحب بطيب ولا خير في الدنيا بغير صبابة ولا في
نعيم ليس فيه حبيب محمد وما سرني اني خلي من الهوي ولو ان لي ما بين شرق الي غرب
وقال علي لابن ابي كثير لابن ابي الزرقا هل شربت قط حتي طابت نفسك ولانت اعطافك
قال لا قال فهل خرجت في صبح حتي تبادر اصحابك وتلقي نفسك عن دابتك قال لا قال
فهل عشقت حتي تكاتب وتراسل قال لا قال فوالله لا تفلح الي شي ابدا ماورده في
ذم الهوي سيل بعض العلما عن العشق قال قلوب خلت عن ذكر الله فسلط الله
عليها غيره سيل بعض العلما عن العشق فاجاب قلوب لهت عن ذكر الله وطاعته وروي
عن ارسطاليس انه قال العشق داء يعرض للقلوب الفارغة وروي عن الهيثم ابن عدي
انه قال اصبت علي صخرة مكتوب العشق ملك غشوم مسلط ظلوم دانت له القلوب
وانقادت له الالباب وخضعت له النفوس فالعقل اسيره والنظر رسوله واللحظ
لفظه مستقره غامض وهو دقيق المسلك عسير المخرج وقيل لابي نايل الاوضاحي ما
تقول في العشق قال ان لم يكن طرفا من الجنون فهو عصارة من السحر وقيل لعبد الله
ابن المقفع ما بال العاقل المميز الذهن واللبيب الفطن يتعرض للعشق وقد راي منه
مواقع الهلكة ومصارع التلف وعلم ما يول الي عقباه وما يرجع به الي اولاه علي
اخراه قال طاهر زخرف العشق بزينته ليستدعي القلوب الي ملامسته ومل عاجل

حلاوته يبطي النفوس الي ملابسته كظاهر زخرف الدنيا وبهجة رونقها ولديد
جنى ثمرتها وقد شغلت بذلك ابنايها عن النظر الي قبيح فعالها فهم في بلايهم منغمسون
وفي هلكة فتنتها متورطون مع علمهم بسوء عواقب امرها وتجرع مرارة شربها فليس
يحوا منها الا من حذرها ولا يهلك فيها الا من امنها وكذلك صورة العشق في الفتنة
سواء وقد ضربت لها الحكما مثلا فقالوا كما النحل يغر بالعسل ويقتل بالسم وقا
ل بعض الفلاسفة لم ار حقا اشبه بباطل ولا باطلا اشبه بحق من العشق هزله جد وجده
هزل اوله لعب واخره عطب وقالت امراة من العرب وما احد في الناس يحمد
امره فيوجد الا وهو في الحب احمق وما احد في الناس داق بوس معيشة فيعشق الا
ذا قها حين يعشق وقال العباس ابن الاحنف ويح المحبين ما اشقى جدودهم ان كان
مثل الذي بي بالمحبين يشقون في هذه الدنيا بعشقهم لا يعرفون بها دنيا ولا دينا
غيره ايها النادب قوما هلكوا اصارت الارض عليهم طبقا اندب العشاق
لا غيرهم انما الهالك من قد عشقا ما ورد في العفاف وما يترتب عليه وذكر الا
سباب الباعثة عنه علي التلبس به قد روي المرزبان في كتاب الرياض من
عدة طرق عن ابن عباس رضي الله عنه وعن امه عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال من عشق فعف وكتم فمات مات شهيدا وعن جعفر ابن محمد انه قال
لا يهلك امرو حتي يوثر شهوته علي دينه وعن يحيى ابن جعفر ما افاد امرو بعد الاسلام
فايدة خير من امراة اذا راها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها حفظته
في نفسه وماله انشد عبد الله ابن طاهر لعمرك للبيت الذي لا ازوره احب الي من
بيوت ازورها واجتنب الامر الحرام لانه حلاوته تفني ويبقي مريرها ما انشده ابن شيبان

ان من يرى الفواحش سرا حيث يخلوا بس غير خالي كيف يخلوا وعنده كاتباه
شاهداه وربه ذو الجلال ومن ابن ادريس لعمرك ما اذنبت كفي لريبة ولا حملتني
نحو فاحشة رجلي ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي وقيل
لاعراب خلا بامراة يحبها ما كان بينكما فقال ادني ما حرم الله وافضي ما احل الله وما
زال القمر يرينيها فلما غاب ارتنيه ولا كانت الايام طالت بعدها كانت قصيرة بها ولا
وجع اشد من الذنوب وقيل لبعض حكماء من انعم الناس عيشا قال من تحلي بالعفاف
ورضي بالكفاف وتجاوز ما يخاف الي ما لا يخاف وقيع داود ابن المعتمر امراة عفيفة
فزجرته وصاحت به فقال اني رايت عليك سيما الخير فقالت الخير بلي يعني الطمع فاذا
صاد الخير عندك سيما الخير مطمع فلا حول ولا قوة الا بالله ومرت امراة ببني نمير فلا
حظوها فقالت ما اعتبرا الله في قوله قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ولا الشاعر
حيث يقول فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا وكان عمر ابن
عبد العزيز يتمثل بهذه الابيات شعر فلولا التقي ثم النهي خشية الردا العاصيت في حب
الصبا كل زاجر قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة اخرى الليالي الغوابر قال
عاد في امري يسول بعدها فلبس له منك استقاله عاثر هدية ابن حزم واني لاخلي
للفتاة فراشها واكثر هجر البيت والقلب الف حذار الردا وخشية ان تجري الي
موقف ادمي به واقارف حكي شيخ من بني كلاب قال كان رجل منا له امراة جميلة
وكان يغار عليها ويقول اني اخاف ان يكون هذا الجمال عليه يطلع غيري ولا يزال
يشغبها بهذا الكلام فتعظه وتخبره بخلاف ما في خاطره فلا يقبل ذلك منها فخرج
ذات يوم يرعى ابلا له وانصرف وهي في خبايها فسمعها تقول وهي لا تشعر به هذه

الابيات اما والذي مسحت اركان بيته وكبرته عند الصفا والعرف لو اني اردت

الهوا واتبع الصبا الا كثرت لوعات العبور الكلف فقال لها يا بنة العم والله

لا سمعين مني ما تكرهينه بعدها ابدا شعر سعيد ابن حميد زاير زارني على غير وعد

مخطف الكشح مثقل الارداف غالب الخوف غالبه الشوق فاخفى الهوى وليس بخافي عض

طرفي عنه تقى الله واخترت على بدله بقا التصافي فوردي د الخوف فيضر عطفيه

ولم يجرمن لباس العفاف وحكى ان مهدي ابن الملوح كان يختلف الى سلامه احدى

قيس فقال فيها شعرا مستقبلي ريح الصبا فثم سايلي ببرد ثنايا ام حسان سلحوا سابق كان على

انيابها الخمر شابها ما الندى من اخر الليل غابق وما ذقته الا بعيني تفرسا كما سيم

في اعلا السحابة بارق قال فانشد هذا الشعر بعض اولاد اليمامه وابن سلامه حاضر

فلما بلغ قوله وما ذقته الا بعيني تفرسا قام ابن سلامه فنزع خزكانت عليه فالقا

ها على مهدي وكساه ساجا والساج الطيلسان وقال ابو حاتم بينا وبينكم اخلاق

الجاهليه اليس شاعرهم يقول ما ضر جار الذي اجاوره ان لا يكون لبابه ستر

ناري ونار الجار واحده واليه قبلي ينزل القدر اعمى اذا ما جارتي غرتني اذا

غاب عنها بعلها جارتي الخدر ومن هذا الباب قول حاتم وما تشتكيني جارتي غير انني

اذا غاب عنها بعلها لا ازورها سيبلغها خيري ويرجع بعلها اليها ولم يسبل على ستورها

للاشعث ابن هلال واني لعف عن زيارة جارتي واني لمشنوء الي اعتيابها اذا

غاب عنها بعلها لم اكن لها ازورا ولم تانس الي كلابها وما انا بالداري باسرار

بيتها ولا عالم من اي حوك ثيابها الاحوص ابن محمد قالت وقلت تحرجي وصلى

حبل امري بوصالكم صب صاحت اذا بعلي فقلت لها الغدر امر لا يزال يسمي تعتاب

فقال ابو بكر اما الوزير تحفظ عليه ما قربه حتى تقيم شاهدين على البراه

فقال يلزمني في هذا ما يلزمك في قولك اذ انه يعني في روض المحاسن

مقلتي وامنع نفسي ان تنال محرما فضحك الوزير وقال لقد جمعتما علما وظرفا

وفهما ولطفا وجاه رجل برقعة فاذا فيها يا ابن داود يا فقيه العراق افتنا في

قاتل الاحداق هل عليها بما فعلت جناح ام حلال لها دم العشاق قال

[illegible] عندي تخطيط جواب مسايل العشاق اسمعه من قريح الحشا مشتاق نا

[illegible] عن الهوى هيجتني وانتت دمعا لم يلت بالباق ان كان معشو

قا شفا كان المعذب انعم العشاق وقال على جواب البيتين وعلى

[illegible] اليل منها قل لمن جا سايلا عن جفون بتن يلعبن في دم العشاق ما على

[illegible] الوري من جناح ان ثنى الحد عن دم مهراق وسباق اللحاظ اولى

[illegible] صبح عما جنت السباق على الاحداق انما كل من قتلن شهيدا ولهذا ينبغي

[illegible] وهو باق وقيل هذه الرقعه ما كتب شخص الى الشيخ ابن ابي الخطاب

[illegible] علوا دي في قيامك للامام ابي الخطاب مسايل مجات اليك وما خلق

سوالك لها ماذا على رجل ام الصلاة ومن لا حب لخاطره دان

الجمال لها فاجابه الشيخ يقول قل للاديب الذي وافا بمسيلة شرب

فوادي لما ان اصحب لها ان الذي فتنته عن عبادته خود به

دات حسن ما تثني ولها ان تاب ثم قضى عنه عبادته فرحمه الله

نفسي من حصى ولها وحكي عن عبد الله ابن عبد العزيز السامري

قال مرية بدير هرقل انا وصديق لي فقال هل لك الى ان ندخل فرى

من فيه من ملاح المجانين فقلت انت وذاك فدخل فاذا الحي بشاب حسن
الوجه والشباب كأن شعر اجفانه مقادم النسور فلما بصر بنا قال
مرحبا بالوفد قرب الله ما نأى منكم فقلت له ما تصنع في هذا المكان الذي
لست له باهل فانشد الله يعلم انني كمد لا استطيع ابث ما اجده
روحان لي روح تضمنها بلد واخرى ضمها بلد واري المقيمة ليس ينفعها
ولا يتوي لها جلد واظن شاهدتي كغايبتي واظنها تجد الذي
فقلت احسنت ثم هممت بالانصراف فقال ما اسرع ما ملكتموني
بما اعرضتموني اسماعكم ثم انشد لما اناخوا قبيل الصبح عيسهم وثـ
بالهوى الابل وقلبت من خلال السجف ناظرها ترمق الي ودمع
ووعت ببنان عقدها عنم فقلت لا حملت رجلاك يا جمل ويلي من
انقض موثق نفسي فليت شعري وطال العهد ما فعلوا ثم التفت الينا
ما فعلوا فقلنا ولم نعلم حقيقة ما وصف مجونا هنا ماتوا فقال اقسمت عليكم
ماتوا فقلنا لننظر ما يصنع نعم ماتوا فقال والله انا كذلك ميت في اثرهم ثم
جذب نفسه وتلبط في سلسلته فانبعث شفتاه بالدما فمات فلا نسيت
غم نه امتناعلي ما صنعنا وقلت في ذلك المجنون بصحت مجنته
داعي الغرام فغدا في قبضة الكرب ظننت جد الهوى في امره
لعبا فمات ما بين ذلك الجد واللعب بعض عقلا المجانين
وابدع فيه شعر تقول وضحكت وجهها وتضاحكت انا الذي
تجني امر علي الذنب توصل فقلت فهلا اذ نبت قالت ترومه

فقلت

فقلت اجرب الذنب قبل وقوعه
فقلت فلم افعل فقالت سيفعل •
ولكن طفريم بالمحبين فاقتلوا • سيهلك في الدنيا شفيق عليكم
اذا غاله من حادثات الدهر غايل • يود بان يمشي سقيما لعلها
سمعت عنه بشكوى تراسله • ويهتز للمعروف في طلب العلا
…د يوما عند ليلى شمايله ويحكى عن عثمان ابن الضحاك قال
…ت اريد الحج فنزلت خيمة بالابواء فاذا انا بامراة جالسة على باب
…ا اعجبني حسنها فتمثلت شعر بزينب ألمم قبل ان يرحل الركب وقل
…ا فما ملك القلب قول نصيب قالت يا هذا اتعرف قايل
قلت نعم ذاك قول نصيب قال اتعرف زينبه قلت لا والله
…ا زينبه قلت حياك الله قالت اما ان اليوم موعده عند امين
…سنين خرج اليه علما ولد وعدني هذا اليوم ولعلك لا تبرح
حتى تراه قال فبينا هي تحدثني واذا براكب يزول مع السراب فقالت
الراكب اني لاحسبه اياه فاقبل فاذا هو نصيب فنزل قريبا ها
…ا يسايلها وتسايله حتى احفيا في المسيلة ثم استنشدته ما احدث
منها من الشعر فقلت في نفسي محبان اجتمعا بعد طول تناء لابد ان يكون
لاحدهما عند صاحبه حاجة فقمت الى بعيري لاشد عليه فقال
على رسلك فانا معك فجلست حتى نهض معي ثم تسايرنا فقال اقلت
في نفسك محبان اجتمعا بعد طول تناء لابد ان يكون لاحدهما عند
صاحبه حاجة قلت نعم قد كان ذلك قال ورب هذه البنية

التي النها نعمد ما جلست منها مجلسا اقرب من هذا وقال في هذا
المعنى هولن وو ما الابلز رحمه الله وقفه عاشقين تلاقيا من بعد طول تنائي
وبعد من ادبي يتعاطيان من الغزل مدامه تدنيها بعدا من الاوزار
منه الغرام فلم يمل بطرف الى الفحش ولا كف تطول لازار فتلاقيا وتفارقا
وكلاهما لم يعني بطعن عايب اوزاره ومن اللطف ما قيل في شعر ...
الشيخ ... الزناشر بتنا ضجيعين في ثوب تقى ونهى يلفنا الشوق من
الى قدم يشي بنا الطيب احيانا داونه بصيبتا البرق محتاز
اضم تولع الظال بردنا وتوقفنا وحده العجز بين الضال دا
نراشتبنا وقد رابت طواهرنا في بواطننا بعد عن التهم
ان الومنيه وبنا تلاف الهي لا حق منهم ولا حي بالاعد مختلط
يقيننا ساقط الظل والندى يثنى الليل بردا منه عطران تندوا
عنا هوى الصبا اذ كان قلبنا نائيا يودان وتصدد في دين العفاف و
نفعنا علم الغلب بالرسفان